قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم
ورحمة واولئك هم المهتدون فبشر الله تعالى الصابرين بجميل
الكرامة اليهم والصلوة والرحمة منه عليهم واخبرهم انهم هم
المهتدون زيادة في البشارة وامعانا في الفضل فقال تعالى
واولئك هم المهتدون فمن هداه الله فلا مضل له كما قال
عز وجل ومن يهد الله فهو المهتدي فالصبر شيء جليل وفعل
جميل وحبل وثيق وكرم عريق واخلاص وتصديق وهو
لله عبادة وعاقبته السعادة فمن صبر على الله عوضه الله ومن
يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل الله لكل شيء
قدرا والصبر راحة في الدنيا ونعيم في العقبى واجر بغير حساب
بدليل قوله تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وقال تعالى وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل لما صبروا وقيل
لما صبروا وبني اسرائيل اهلك الله عدوهم وملكهم من الارض قال
تعالى وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وقيل عن
الدنيا وقيل خطابا للنبي محمد صلى الله عليه وسلم ولقد نعلم انك
يضيق صدرك بما يقولون ثم قال تعالى ولتسمعن من الذين
اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور فجعل الله الصبر
والتقوى من عزايم الامور وندبهم الى الصبر مع وجود الاذى
وقال تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وعرف
الصابرين انه معهم والمسعود من كان الله معه ولطيب

قلوبهم

قلوبهم بالصبر واحتمال الاذى فقال تعالى واصبروا ان الله
مع الصابرين وتوجد سعادة الصابرين وانهم وعد خوفهم
كونه معهم قال الله تعالى لا تخافا اني معكما اسمع وارى فمن
كان الله معهم فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصبر في الحقيقة
زمام سائر الخصال وملاك كل فضيلة وبه تنال كل مكرمة
وكل علو ورفعة في الدنيا والاخرة من ذلك ان اهل الجنة
توجوا به فقيل لهم سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار
وقيل ان الله تعالى اوحى الى داود يا داود من صبر علينا
وصل الينا وقال سفيان قال بلغنا ان لكل شيء ثمرة وثمرة الصبر
الظفر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا ورابطوا
واتقوا الله لعلكم تفلحون فعلق الفلاح على الصبر والتقوى
وقيل من علامات السعادة وامارة حسن التقويم الصبر في
الملمات والرفق عند النوازل وقيل في قوله تعالى واذ ابتلى
ابراهيم ربه بكلمات فاتمهن قال ابتلاه بالكوكب فصبر وابتلاه
بالقمر فصبر وابتلاه بذبح ابنه فصبر وقال تعالى واستعينوا
بالصبر والصلاة ان الله مع الصابرين فبدأ الله بالصبر
قبل الصلاة وجعل الاستعانة بهما ثم جعل نفسه عز وجل
مع الصابرين دون المصلين وهو قول عظيم وروي عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال للانصار ما يكون عندي من خير فلن ادخر
عنكم ومن استعف يعفه الله ومن يستعن باعانة الله ومن
تصبر يصبره الله وما اعطي احد عطاء خيرا واوسع من الصبر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)